من السادة بعد القتل منهم والصدم ولما كان اليوم
الثالث طلعت العساكر الى جبل المفتاح وهو جبل منيع
قل ما يطمع ان يتصل به الكفاح فضرهم الله تعالى
واستولوا عليه ، وفي اليوم الرابع جبل الرعيلة وقرية
الضعيف وما قرب منهما اليه وأيقن أهل الشرف
بالهلاك وهربوا بالنساء والاطفال وكان المدومي
بقرية الوجيه وعنده عصابة من انصاره فصار يموه
عليهم بعدم الغلب وقد أيقن انه مغلوب في حصاره
ولم تذل الجنود الامامية تأخذ مواطنه على التدريج
ولما لم يبق الا قرية الوجيه الذي هو بها وهي حصنه
لا يطمع في غلبها وقد جمع بها من أهل الشرف النساء
والاطفال ما ضاق به الفضا وذلك لاعتقادهم فيه
ان يرد عليهم ببركته على دعواهم صرف القضا فلما كان
يوم الخميس ثاني عشر شهر شوال حملت اجناد الامام
على هذه القرية من كل جانب وقد لاحت طلايع
الاقبال ولما عرف المدومي انه ماخوذ في ذلك الحال
خرج من بين اصحابه على خفية وقد اعد رجال ولوكا
تغافل عنه صالح حبيش بشمول الاعتقاد لما خلص
وكان عند المدومي نفر من أهل الشام يسمون عيال

الناعفه ممن اجتذبهم بتمويهه فصاروا به الى الشام
وتطلع الى اجابته من أهلها الطغام فارسل علي بن احمد
ابن الامام القاسم من صعدة من يوهم الشيخ الذي
آوى المدومي اليه بان يواليه ويطرح التكليف له حال
يقدم به عليه فاغتر هو وأباه من الوعد هذا بالسراب
وبادر بالمدوم به غير مرتاب فلما صار اليه ووقف للخطاب
بين يديه سأله علي بن احمد عما سفك من الدماء إلى أي
شيء في ذلك المنتهى وما المبيح للمثلة بأهل الذمة وما
دليله على اكراههم للاسلام وما الحامل على انتهاب
أموال الناس وقتلهم على تلك الصفات وتحريق التباق
الذي هلكت به أموال اليتامى والضعفاء مع كسر الآلات
وظن علي بن احمد أنه يدلي بعذر يخلصه فما زاد على حالة
الجواب على الغدارة وقال لا يبرئ شراب التباق والبانيان
وأهل الشطارة فقال له ما استحللت لهذه الأسباب
لا يحل فجعل يشير اليه بالتوبة والرجوع الى الشرع
الشريف وتقليده فيما كان من الحوبة فاصر على ان كل ما
صدر باختياره وان ذلك عن أمر المهدي المنتظر فعلم
علي بن احمد أنه اذا خلص من يديه أثار بالشام على
المسلمين ما تداركه يصعب عليه فطلب القضاة بصعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)